نظير ووصفا الله بحة غالب ۵ وناهيك من فرع نمته اصوله ۵ الى خير محمد من لوى بن غالب
۵ اولى الحسب العد الرفيع جنابه ۵ بدور الدياجي او صدور الكتايب ۵
۵ له معجزات ما لها من معارض ۵ وايات صدق ما لها من مغالب ۵
۵ تحدى بها الخلق شرقا ومغربا ۵ وما ذاك عمن جاد عنها بغايب ۵
۵ فدونها كالانجم الشهب عدة ۵ ونور سنى لا يختفى للمراقب ۵
۵ واحصا وهام بهى تبتغت موزه ۵ وهل بعد نور الشمس نور لطالب ۵
۵ لقد شرف الله الوجود برسل ۵ له فى مقام الرسل اعلى المراتب ۵
۵ وشرف شهرا فيه مولده الذى ۵ جلا نوره لا سنى دياجى الغياهب ۵
فشهر ربيع فى الشهور مقدم ۵ فلا غروان الفخر ضربه لازب ۵ فلله منها ليلة قد تلالات
۵ بنور شهاب بين الافق ثاقب ۵ ليهن امير المسلمين بها المنى ۵
۵ وان نال من مولاه اسنى الرغايب ۵ على حين احياها بذكر حبيبه ۵
۵ وذكر الكرام الطيبين الاطايب ۵ والف شملا للمحبين فيهم ۵
۵ فسار على نهج من الرشد لاحب ۵ فسوف يجازى عن كريم صنيعه ۵
۵ تخليد سلطان وحسن عواقب ۵ وسوف يريه الله فى نصر دينه ۵
۵ غرايب صنع فوق تلك الغرايب ۵ فيحمى حمى الاسلام عمن يرومه ۵
۵ ابيض العوالى او ببيض القواضب ۵ ويعتز دين الله شرقا ومغربا ۵
بما سوف يبقى ذكره فى النجايب ۵ الى مولاى بعد ربح ماك مطلب ۵ اراه بعين الرشد اسنى المطالب
۵ سوى ذروة القبر الشريف وانه ۵ لموهبة فاقت جميع المواهب ۵
۵ عليك سلام الله ما لاح كوكب ۵ وما وافق الاظعان حادى الركايب ۵
قال لسان الدين رحمه الله تعالى وليس لهذا الرجل انتحال لغير الشعر والكتابة و
غير هذا الشعر قران فقال اذ يشتهر الشعر فى الضعفه ولا استرذ الى ما دون
هذا النمط فهو بغير ان شعرا ونكلا وبلد لطف الله تعالى بنا وبه انتهى باختصار
ومن تلامذة ابن الخطيب رحمه الله تعالى الكاتب احمد بن سليمان بن فركون ومن نظمه
على لسان الدين من يرمى بالداء العضال فى فرج عبد الله بن مرك الوزير بعد ابن الخطيب
۵ قالوا كلفت به غلاما حالكا ۵ فاجبتهم فى فيه ما يرضى المهج ۵
۵ مهما جننت بحسنه وبحبه ۵ علقت نوقى منه حرزا من سبح ۵
ورايت بخط الوادى اشى ما صورته وجدت بخط لسان الدين رحمه خاتمة اعلام البيان
المجيد بن ذوى الوزارتين ابى عبد الله بن الخطيب رحمه الله فى طرة اسم الكاتب احمد بن
سليمان بن فركون تخصص التادب بما انفرد به من انتساخ تواليف ابن الخطيب ما نصه
بسقط هذا الساقط من الديوان انتهى ولعل لسان الدين انما امر باسقاطه من
الاحاطة لما يتهم به من معنى يشبه السابقين ويحتمل ان يكون لغير ذلك والله اعلم

الباب الثامن فى ذكر اولاده الراقلين فى حلل الجلاله المقتفين اوصافه الحميده وخلاله الوارثين العلم والعمل والرياسه والمجد عن غير كلاله ووصيته

لهم الجامعة لادب الدين والدنيا المشتملة على النصايح الكافية والحكم الشافيه المنقذه من انواع الضلاله وما يقع فى ذلك من المناسبات الفوريه والامداح النبويه التى لها على حسن الختام اظهر دلاله اعلم وفقنى الله تعالى و
اياك لمرضاته وجعلنا ممن يعتبر بالدهر فى معظاته ان اولاد لسان الدين ثلاثة عبد الله
ومحمد وعلى وكلهم حدث عن ابيه وعن ابن الجياب اما محمد فقد نالخطه من الشفوف
ولم يكن له الخدمة الملوك تشوف انتهى ولم يحضرنى فى شانه الان من ابنايه ما اكتبه
لعدم وجود الكتب التى هى مظان ذلك اذ قد تركتها بالمغرب وقد سبق من كلام ابن خلدون
ان اولاد لسان الدين كانوا من ندماء السلطان واهل خلوته وان عليا كان خالصة السلطان
رحم الله الجميع واما عبد الله فقد كتب بالعدوتين فى ملوك الحضرتين وتولى القيادة والكتابة
والكتابة بالاندلس ايام كان ابوه مدبر الدولة واكثر الناس بها كالخواص حوله ولا اعلم الا من
مال اليه امره بعد وفاة ابيه وقد الم ببعض التعريف ببعض احواله ابو لسان الدين فى كتاب
الاحاطة فى تاريخ غرناطة فقال فى حقه ما نصه عبد الله بن محمد بن على بن سعيد بن
الخطيب السلمانى حسن الشكل جيد الفهم يقطر منه زناد السكون جمرة حركته منقبض عن
الناس قليل البشاشة حسن الخط وسط النظم كتب عن الامرا بالمغرب والشدهم واقتنى
سكوكهم بالاقطاعات والاحسان واسال فى خلعهم ثم لما كان القيادة كتب عن سلطان
وطنه معززا لخطة بالقيادة قرا على قاضى الجماعة الخطيب ابى القاسم الحسنى والخطيب ابى سعيد فرج
بن لب التغلبى واستظهر بعض المبادى فى العربية واستجيز له من ادركه جيلا دونا من اهل المشرق
والمغرب وشعره مترفع عن الوسط الى الاجادة بجلالة عند الحداثة فمنه قوله فى مولد اربعة وستين وسبع مية

... بعد الاربعين من عمره الطيب

بحق الهوى يا حداة الحمول ۵ قفوها قليلا بتلك الطلول ۵ معاهد مرت عليها السحاب
۵ ببرق خفوق ودمع همول ۵ احن عليها حنين العشار ۵
۵ وابكى عليها بشجو طويل ۵ فيا سعد عرج عليها الركاب ۵
۵ ففيها لقلبى شفاء الغليل ۵ سقاها من المزن صوب الغمام ۵
وحيا بعرف النسيم العليل ۵ ولا زال فيها يجر الذيول ۵ فيحيى النفوس بجر الذيول
۵ لئن حلت يا ربع عن عهدنا ۵ فعهد الهوى ليس بالمستحيل ۵
۵ ومما شجانى وميض خفوق ۵ كقلبى غداة النوى والرحيل ۵
۵ وميض اذا سله المزن وهنا ۵ يبهى سناه كعضب صقيل ۵
اطار الفؤاد فؤاد المشوق ۵ واغرى السهاد بطرف كليل ۵ فبت اطاول ليل التمام
۵ وسجو الحمايم عند الهديل ۵ فيا ليت شعرى وهل من سبيل ۵
۵ على الوجد يوما بصبر جميل ۵ وما يسمح الدهر بعد البعاد ۵
۵ بجبر الكسير وعز الذليل ۵ وهل راجع عهدنا بالحمى ۵
على رغم دهر ظلوم جهول ۵ فيا حسن ماوى عراى جميل ۵ ويا طيب ماوى بظل ظليل
۵ ولله دره الله ركب سروا ۵ يجدون والليل مرخى السدول ۵
۵ نشاوى بكاسين كاس الهوى ۵ وكاس من الامن مثل الشمول ۵
۵ يؤمون بالعيس ام القرى ۵ وقبر النبى الشفيع الرسول ۵
وبادبها الوحى وحى السما ۵ تنزل اكرم به من نزول ۵ بها اشرق الدين كالشمس نورا
۵ وان من الشرك وقت الافول ۵ فيا حادى العيس يطوى الفلا ۵
۵ بوخد القلاص ونص الزميل ۵ سفاين ال طواها السرى ۵
۵ وشق الحزون وقطع السهول ۵ نشدتك بالبان بان الحمى ۵
وبالمورد العذب والسلسبيل ۵ اذا ما حللت لدى طيبة ۵ وجيت محل الرضى والقبول
۵ وقبر ثوى فيه خير الورى ۵ وبشرى الكليم وفخر الخليل ۵
۵ فابلغ تحية صب مشوق ۵ عدته عوادى الزمان الخذول ۵
۵ وقل يا رسول الهدى والشفيع ۵ اذا ضاق صدر ابن سليل ۵
عليك الصلاة وطيب السلام ۵ يجيبك عند الضحى والاصيل ۵ نبى كريم رؤف رحيم
۵ بنص الكتاب وحكم العقول ۵ امام الهدى المجتبى المصطفى ۵
۵ بازكى شهيد واهدى دليل ۵ به اظهر الله دين الهدى ۵
۵ وعلم كيف سواء السبيل ۵ وقام باعباء دين الاله ۵
اتم القيام بفعل وقيل ۵ فاكرم بليلة ميلاده ۵ على كل وقت وعصر وجيل
۵ لك الله من ليلة فضلها ۵ يجر على النجم فضل الذيول ۵
۵ وايدنا لنصر مولى اقام ۵ مواسمها فعل بر وصول ۵
۵ اعاد بها الليل مثل النهار ۵ بوجه كريم وفعل جميل ۵
وابدى الرضا نحوها والقبول ۵ واكرم به من خفيع كفيل ۵ سمى النبى الكريم الرسول
۵ وسيف الاله العلى الجليل ۵ محمد المرتجى المستجار ۵
۵ مبيد العدى ومنيل الجزيل ۵ من النفر الغر اسد الكفاح ۵
۵ واهل السماح عشى النزول ۵ فما هم لدى السلم اطواد حلم ۵
ويوم الكريهة اساد غيل ۵ حماة العداة ومحيى العفاة ۵ وماوى الغريب ومدنى الدخيل
۵ فباس حكى النار عند احتدام ۵ وجود حكى السحب عند الهمول ۵
۵ فيصلى عداه لدى الحرب نارا ۵ ويروى نداه رمال المحول ۵
۵ اذا قلت البيض يوم الوغى ۵ فلست ترى عزمه ذا فلول ۵
عليك كفيل لمن ترتجيه ۵ بكل مرام بعيد وسول ۵ وفرع كريم حميد الخلال
۵ نماه الى المجد طيب الاصول ۵ فدام لنا ما سرى فى الرياض ۵
۵ نسيم الصبا ومهب القبول ۵ وحن مشوق لارض الحجاز ۵
۵ اذا لاح ايماض برق كفيل ۵ وقال يمدح السلطان ابا عبد الله محمد بن يوسف
ابن نصر من مدينة فاس
۵ لمن طلل بالرقمتين محيل ۵
۵ عفت دمنتيه شمال وقبول ۵ يلوح كباقى الوشم غيره البلى ۵
۵ وجادت عليه السحب وهى همول ۵ فيا سعد مهلا بالركاب لعلنا ۵
نسايل ربعا فالمحب سؤول ۵ قفا العيس تنظر نظرة تذهب الاسى ۵ ويشفى بها بين الضلوع غليل
وعرج على الوادى المقدس بالحمى ۵ فطاب لديه مربع ومقيل ۵ فلي عند تلك الديار وجيرة
حديث لها للعاشقين طويل ۵ دعوت لها سقى الحمى وربوعه ۵ وميض وعرف للنسيم عليل
وارسلت دمعى كالغمام مسلسلا ۵ فسال على الخدين منه مسيل ۵ فاصبح ذاك الربع منه محله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)